لَكِـــنَّ ولَكِـــنْ واســـــتعمالاتهما.

د. زينب محمد عبد الله الهـــوّيج ـ كلية التربية / تيجي ــ جامعة الزنتان
Zaynebalhwaije@gmail.com

Research Summary

The research deals with one of the particles of meaning, which is "لكنّ" (Lakin) in its heavy and light forms. The research begins with an introduction about the particle itself, both linguistically and terminologically, its categories, function, and number.

The research is then divided into two sections:

The first section discusses "لكنّ" (Lakin) in its heavy form, its structure, grammarians' views on it, its function, and meaning. It also examines the association of its predicate with the definite article "لام" (Lam), its connection with the additional "ما" (Ma), and the aspects in which it agrees with or differs from "إنّ" (Inna).

The second section addresses:

1. "لكن" (Lakin) in its light form, studying its function and grammarians' opinions regarding its usage in the light form.
2. The conjunctive "لكن" (Lakin) and its conditions, as well as grammarians' perspectives on whether it is a conjunctive particle or a lightened form of the heavy "لكنّ" (Lakin). Additionally, its "Nun" (ن) may be omitted due to poetic necessity.

The research concludes with a summary of its key findings, followed by footnotes and a list of the most important sources and references.

المُلخّـــــص:

تناول البحث حرفا من حروف المعاني، وهو لكنّ الثقيلة والمخففة، وبدأه بتوطــئة عن الحرف، وحــدّه لغة واصطلاحا، وأقسامه، وعمله، وعدته، ثم انقسم البحث إلى مبحثين الأول: عُنِيَ بـ (لكن) المشددة وبنيتها وأقوال النحاة فيها، وعملها، ومعناها، واقتران خبرها باللام، واقترانها بـ (ما) الزائدة، وأوجه موافقتها ومفارقتها لـ (إنَّ وتناول المبحث الثانــي:

1 - لكن المخففة من الثقيلة، وآراء النحاة في عملها.

2 – لكن العاطفة وشروطها، ومذاهب النحاة في كونها عاطفة أو مخففة من الثقيلة، وحذف نون لكن للضرورة الشعرية.

لينتهي البحث بخاتمة لأهم نتائج البحث مذيلا بهوامش البحث، وقائمة لأهم المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحيـــــة: لكن الثقيلة – لكن المخففة – لكن العاطفة.

التمهيد:

الحـــــــرف: سُمِّي بالحرف؛ لأنه طرف في الكلام وفضلة؛ والحرف في اللغة [1]: هو الطرف أي أن الحرف طرف في المعنى.

والحرف في اللغة هو الوجه الواحد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ **النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ**﴾ [2] أي : على وجه واحد. والحروف نوعان منها حروف المباني، وهي التي تدخل في بنية الكلمة ويطلق عليها حروف الهجاء، وحروف المعاني التي تستعمل للدلالة على معنى في غيرها وتربط بين أجزاء الجمل.

واصطلاحًا حُدَّ حرف المعاني بحدود كثيرة [3] من أحسنها: " الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها"[4]. وقولهم: تدل على معنى في غيرها يخرج به الاسم والفعل؛ لأنهما يدلان على معنى في ذاتهم.

معانيه وأقسامه: للحــرف نحواً من خمسين معنى [5]، وزاد بعض النحاة معاني أُخر ترجع في الغالب إلى خمسة أقسام: معنى في الاسم خاصة كالتعريف، ومعنى في الفعل خاصة كالتسويف والتنفيس، ومعنى في الجملة كالتوكيد والنفي، وربط بين مفردين كعطف جاء زيد وعمر، وربط بين جملتين نحو: جاء زيد وذهب عمرو، أو أن يكون زائدا، نحو قوله – تعالى- : ﴿ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ**﴾ [6].

وأما أقسامه فثلاثة [7]: مختص بالاسم، ومختص بالفعل، ومشترك بين الاسم والفعل. والمشترك حقه ألا يعمل؛ لعدم اختصاصه بأحدهما.

عمله: أصل كل حرف أن يكون عاملاً، ووجب أن يكون الحرف عاملاً في كل ما دل عليه من معنى؛ لأن الألفاظ تابعة لمعانيها، فكما تشبث الحرف بما دخل عليه معنى، وجب أن يتشبث به لفظاً وهو العمل [8].

وقال ابن الخباز [9]: الحروف العاملة أربعة أقسام: -

1 – قسم يرفع وينصب، وهو (إنّ) وأخواتها، و(لا) المشبهة بـ (إنّ)، و(ما، ولا) المشبهتان بـ (ليس).

2- قسم ينصب فقط، نحو: حروف النداء [10] ، ونواصب الفعل المضارع.

3- قسم يجر فقط، وهى حروف الجر.

4- قسم يجزم فقط، وهى حروف الجزم [11].

وعلى هذا الأساس فالحرف إما أن يكون عاملاً وإما أن يكون غير عامل، فالعامل هو ما أثر فيما دخل عليه رفعاً أو نصباً أو جراً أو جزماً، وغير العامل بخلافه ويسمى المهمل.

في عدة الحروف: حروف المعاني منحصرة في خمسة أقسام: أحادي، وثنائي، وثلاثي، ورباعي، وخماسي [12].

وقال ابن فلاح [13] في عدة الحروف: "سبعون حرفًا بطرح المشترك.

- ثلاثة عشر أحادية، وهي: الهمزة، والألف، والباء، والتاء، والسين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والباء.

- وأربعة وعشرون ثنائية، وهي: آ، وأم، وأن، وإن، وأو، وأي، وإي، وبل، وعن، وقد، وفي، وكي، ولا، ولم، ولن، وما، ومذ، ومع -على رأي-، ومن، وهل، ووي، ويا، وبقي عليه (لو، وأل) على رأي الخليل.

- وتســعة عشر ثلاثية، وهي: أجل، وإذن، وإلى، وألا، وإما، وإنّ، وأنّ، وأيا، وبلى، وثم، وجير، وخلا، ورُبّ، وسوف، وعدا، وعلى، وليت، ونعم، وهيا.

- وثلاثة عشر رباعية، وهي: إلّا، وألّا، وإمّا، وأمّا، وحاشا، وحتّى، وكأنّ، وكلّا، ولعلّ، ولمّا، ولولا، ولوما، وهلّا.

- وخماسي واحد، وهو **لكنّ**"[14] محور هذا البحث.

مشكلة وتساؤل الدراسة :

تجيب الدراسة على التساؤل التالي :

- ما الدور المهم الذي تلعبه لكن في التأثير في التراكيب اللغوية، من حيث الإعمال والإهمال والاختصاص، فوظيفة حروف المعاني الأساسية هي الربط بين الجمل وأجزاء الجمل ؟ ا.

أهـــداف الدراسة:

1- ثراء المكتبة العربية ببحث جديد يفيد الدراسين.

2- تبيين الدور المهم الذي تلعبه لكن في التأثير في التراكيب اللغوية، من حيث الإعمال والإهمال والاختصاص، فوظيفة حروف المعاني الأساسية هي الربط بين الجمل وأجزاء الجمل، فهي مفاصل التركيب التي تؤثر في الكلام تأثيرا بينًا فلا تكاد جملة أو عبارة تخلو منها.

أهميـــة الدراســـة:

1- دراسة الحروف وتحليل ومعرفة معانيها وأهميتها في بناء الكلمات في اللسان العربي تعد مقدمة ضرورية لدراسة علوم العربية من نحو وصرف.

2- بيان الآراء النحوية في هذه المسألة.

منهج الدراسة:

يتناول هذا البحث حرف لكن بأسلوب علمي متبعا لمنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى معرفة الأنماط المختلفة لاستعمالات لكن المختلفة وتوضيح معانيها.

الدّراسات الســـابقة:

إن دراسة الحروف ومعانيها عند علمائنا المتقدمين تنبئ عن صحوة مبكرة وعبقرية فذة، ويشهد على ذلك مصنفاتهم التي اعتمد عليها الباحثون في دراساتهم وبحوثهم للعلوم العربية منها: كتاب اللامات للخليل الفراهيـــدي، وكتاب حروف المعاني وكتاب اللامات للزجاجي، ومعاني الحروف للرماني، والأزهية في علم الحروف، واللامات للهروي، ورصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، وكتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، ومن المصنفات الحديثة: كتاب الحروف لإيميل يعقوب، وكتاب اللامات لعبد الهادي التفضيلي.

المبحث الأول – لَكِـــــــنَّ- بنيتها:

ذهب الفــرّاء [15] إلى أن (لكنَّ) أصلها (أَنَّ) زيدت عليها (لام، وكاف) فصارتا جميعًا حرفًا واحدًا، فطرحت الهمزة تخفيفا [16] . وقال باقي الكوفيين [17]: إنها مركبة من لا، وإنّ، والكاف زائدة، وحذفت الهمزة تخفيفا. واستحسنه ابن يعيش [18] في شرحه، فقال " أمّا (لكنَّ) فحرف نادر البناء لا مثال له في الأسماء والأفعال، وألفه أصلٌ؛ لأنّ لا نعلم أحدًا يؤخذ بقوله ذهب إلى أن الألفات في الحروف زائدة، فلو سميت به لصار اسمًا، وكانت ألفه زائدة، ويكون وزنه فاعلا؛ لأن الألف لا تكون أصلًا في ذوات الأربعة من الأفعال والأسماء، وذهب الكوفيون إلى أنها مركبة، وأصلها (أَنَّ) زيدت عليها (لا، والكاف) وهو قولٌ حسن؛ لندرة البناء وعدم النظير، ويؤيده دخول (اللام) في خبره كما تدخل في خبر(إنّ)على مذهبهم"[19]، وعند البصريين حرف خماسي بسيط غير مركب، وهو مذهب الأكثريين ونصّ سيبويه [20] على ذلك [21] وردوا رأىَ الكوفيين وحجتهم في ذلك بقولهم: "وإما قولهم

إن الأصل في (لكنّ) (إنّ) زيدت عليها (لا، والكاف) فصارتا حرفًا واحدًا قلنا: لا نسلم؛ فإن هذا مجرد دعوى من غير دليلٍ ولا معنى"[22]. وذهب السهيلي [23] إلى أنها مركبة من(لا)، و(إنّ)، و(الكاف)التي هي للخطاب عنده كافُ التشبيه؛ "لأن المعنى يدل عليها إذا قلت: ذهب زيدٌ لكنّ عمرًا مقيمٌ، تريد: لا كفعل عمرو"[24]. والأصح أنها ليست مركبة [25].

2- **عملها**: لكنّ حرف مشبه بالفعل [26] ناصبة للاسم رافعة للخبر على المذهب البصري وعلى رأي أكثر النحاة[27]. أما الكوفيون فيقولون إن الخبر باقٍ على رفعه الذي كان له قبل دخــولها [28] نحو قوله – تعالى -: ﴿**وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَــهُمْ يَظْلِمُــونَ**﴾ [29] وأجاز الكوفيون - أيضا - أن تنصب الاسم والخبر معا [30] ، كما أجــازوه في إنَّ وأخواتها، ويتقدم خبرها عن اسمها إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً فقط [31]، وقد يحذف اسمها نحــو قول الفرزدق [32]:

فَلَوْ كُنْتَ ضَبَيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زِنْجِيٌّ عَظِيمُ المَشَافِرِ [33]

والشاهد في هذا البيت: رفع زنجي على أنه خبر لكنّ مع حذف اسمها وتقديره: ولكنك زنجي، ويجوز نصب زنجيا على أنه اسمها والخبر محذوف، أي: لا يعرف قرابتي. والنصب أكثرُ في كلام العرب [34]

معناها: في معناها ثلاثة أقوال:

الأول: أنها تفيد الاستدراك في كل الأحوال [35] مشددة وخفيفة، وهذا هو القول الأشهر، ومعنى الاستدراك هو: تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه أي: أنها تنسب حكما لاسمها يخالف المحكوم عليه قبلها، ولذلك لا بد أن يتقدمها كلام نقيضًا لما بعدها، نحو: ما هذا ساكناً لكنه متحرك، أو ضدًا له، نحو: ما هذا أبيض لكنه أسود، أو خلاف على رأيٍ، نحو: ما أكل لكنه شرب.

الثانــي: إنها تارة تكون للاستدراك، وللتوكيد والتحقيق [36] تارة أخرى، فالاستدراك، نحو: ما زيد شجًاعا لكنه كريمٌ؛ لأن الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان، فنفي أحدهما يوهم انتفاء الآخر، ومثَّلوا للتوكيد بنحو: لو جاءني أكرمته لكنّه لم يجئ، فأكدت ما أفادته لو من الامتناع.

الثالث: إنها تشترك مع (إنَّ) في إفادتها لمعنى التوكيد دائماً ويصحبه معنى الاستدراك، وهو قول ابن عصفور [37]. قال في المقرب [38]:" إنَّ، وأَنَّ، ولكنَّ،

ومعناها التوكيد"، ولم يزد على ذلك، وقال في الشرح [39]: " معنى لكن التوكيد، وتعطى مع ذلك الاستدراك"[40]، وقد تكون حرف ابتداء للاستدراك ويكون معناها الإضراب [41] إذا كانت مخففة من الثقيلة ووليها المبتدأ [42] كقوله- تعالى -: ﴿ **لَكِنْ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيكَ**﴾ [43]

اقتران خبرها باللام [44]**:** أجاز الكوفيون دخول اللام في خبر لكن [45] وحجتهم في ذلك النقل والقياس: [46] فالنقل ما جاء عن كلام العرب كقول الشاعر [47]:

يلومونني في حبّ ليلى عواذلي وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ

والقياس بزيادة (لا، والكاف) كما أوردنا سابقاً [48]، وردَّه ابن مالك قائلا: "وأما: **ولكنني من حبها لعميد**، فلا حجة فيه لشذوذه، إذ لا يعلم له تممة، ولا قائل ولا راوٍ عَدْل يقول: سمعتُ ممن يُوثَقُ بعربيَّته، والاستدلال بما هو هكذا في غاية الضعف"[49]، كما أُوِّل على تقدير: لكنْ إنَّني، فنقلت حركة الهمزة، ثم حُذفت النون، وأُدغم". [50]

وعلل ابن عصفور عدم دخول اللام على لكن بقوله:" إنما لم تدخل اللام إلا في خبر(إنّ) من بين سائر أخواتها؛ لأنها تدخل على المبتدأ والخبر ولا تغير معناه ولا حكمه كسائر أخواتها، ألا ترى أن ليت تدخل في الخبر التمني ، ولعل تدخل فيه الترجي، وكأن تدخل فيه التشبيه، ولكن تصير الجملة لا تستعمل إلا بعد تقدم كلام وقد كانت قبل دخولها ليست كذلك"[51]؛ وأيضا دخلت اللام على (إنّ)؛ لأنها مثلها في التوكيد بخلاف لكن؛ ولأن الكلام الذي فيه (إنّ) غير مفتقر إلى شيء قبله بخلاف الكلام الذي معه لكن فإنه يحتاج إلى كلام قبله، ومن المعروف أن لكن يتقدمها كلام؛ فأشبهت المفتوحة المجمع على امتناع دخول اللام بعدها؛ ولأنها أيضا متضمنة للاستدراك بعد النفي؛ فلذلك لم تدخل في خبرها اللام[52].

اقترانها بـ (ما): إذا لحقت (ما) الزائدة غير الموصولة الأحرف المُشبهة بالفعل، كفتها عن العمل [53]، فيرجع ما بعدها مبتدأ وخبراً، وتسمّى هذه (ما الكافة)؛ لأنها تَكُفُّ ما تلحقُهُ عن العمل وقد جاز عند قوم من النحويين الإعمال، وهو مذهب [54] الزجاجي [55]، ووافقه ابن السراج [56]، والزمخشري [57]، وابن مالك [58]، وحكى الأخفش [59] والكسائي [60]: إنّما زيدًا قائمٌ عن العرب سماعا [61].

والصحيح: أنه لا يعمل منها مع ما إلا ليت [62] التي يجوز فيها الإهمال والإعمال، وجاز فيها الإعمال لقوة اختصاصها بالأسماء، والإهمال للحاقها بالبواقي من أخواتها، وقصره سيبويه على السماع [63]، وأما ما حكاه الأخفش والكسائي فشاذ.

وبدخولها على (لكنّ) تكفها أيضا عن العمل، وعند ذلك تدخل لكن على الجملة الفعلية، نحو قول الشاعر [64]:

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

وعلى الجملة الاسمية، نحو قول ساعدة بن جُوية [65] يرثي ابنه [66]

ولَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ، أَنِيسُهُ سِبَاعٌ تَبْغِي النّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدُ

أوجه مفارقتها، وموافقتها لـ(إنَّ): هناك أوجه توافق لكنّ فيها إنّ وهناك أوجه أخرى تفارقها، فمن أوجه مفارقتها:

1- إن معنى لكن الاستدراك والتوكيد، ومعنى إنّ التوكيد فقط.

2- إنّ تخفف وتعمل، ولكنّ تخفف ولا تعمل إلاّ ما حكاه يونس والأخفش وهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه.

3- إنّ يكون لإنّ صدر الكلام، ولكن يتقدمها كلام [67]؛ لأنها لا بد أن تتوسط بين جملتين كاملتين بينها اتصال معنوي لا إعرابي بحيث تكون في صدر الثانية منها، ولا يصح في الجملة الثانية المصدرة بها أن تقع خبراً أو غيره عن شيء سابق عن لكن.

فهذه أوجه المفارقة، وما عداها فإنّ لكنّ فيه موافقة لإنّ، والعلة في عملها في المبتدأ والخبر هي العلة في إنّ، وأحكامها في المبتدأ والخبر اللذين تدخل عليهما كحكمها؛ فتعامل في ذلك معاملت

المبحث الثانـــي ـ لَكِنْ- لكنْ تأتي بوجهين:

الأول أن تكون مخففة من الثقيلة: تخفف (لكنْ) فيجب إلغاؤها [68]، وتليها الجملة الاسمية والفعلية؛ لزوال اختصاصها بالأسماء؛ ولفوات بعض المشابهة بانتفاء فتح آخرها؛ ولمشابهتها العاطفة لفظاً ومعنى، فأجريت مجراها، فجاز دخولها على الفعل؛ لانتفاء المانع عنها وهو العمل، نحو: ما قام زيد ولكن قام عمرو، فتكون مهملة غير

عاملة، وتعرب حرف ابتداء يفيد الاستدراك إن وليها جملة اسمية أو فعلية مقترنة بالواو أو غير مقترنة.

وهذا رأي أكثر النحاة إلّا أن الأخفش [69]، ويونس [70] خالفا ذلك، وذكر أبو زيد السهيلي [71] عن شيخه أبي القاسم الرماك [72] رواية عن يونس إعمال لكن مع تخفيفها وهو مستغرب لهذه الرواية، وقد حُكى من يونس أنه حكاه عن العرب، وعلى مذهب الجمهور يكون ما بعدها مبتدأ وخبراً. وقول ورأي الأخفش، ويونس فيه نظر ولا يقاس عليه؛ لشذوذه.

واختار [73] الكسائي، والفراء، وأبو حاتم السجستاني [74] أن تكون (لكن) مشددة إذا سبقت بالواو؛ وبدون الواو إذا كانت مخففة نحو- قوله تعالى-:﴿ **فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى﴾.**[75] فمن شدّد لكن من القراء أعملها فنصب ما بعدها، ومن خففها رفع ما بعدها، وليس في القرّاء من قرأ بالتخفيف عاملة عمل إنّ [76]. وبتخفيف لكن وإهمالها على مذهب الجمهور ورد القرآن الكريم، منه قوله – تعالى- :﴿**لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ**﴾ [77] بتخفيف لكن، ورفع (الراسخون) على الابتداء، وخبره(يؤمنون) [78]، وخرّجت على ذلك القراءات القرآنية منها: قراءة نافع [79]، وابن عامر [80] بتخفيف النون، ورفع (البر) بالابتداء في قوله – تعالى - : ﴿ **وَلَكِنِ الْبِرُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ**﴾ [81]، وقوله: ﴿ **وَلَكِنِ الْبِرُّ مَنْ اتَّقَى**﴾ [82]، بتخفيف لكن وكسر النون وصلًا ورفع ما بعدها على الابتداء، وخبره ما بعده"[83].

وتكون مخففة من الثقيلة:

أ.إذا تلتها جملة نحو قول الشاعـر [84]:

إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لا تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

ب- إذا سبقتها واو، نحو قوله - تعالى-: ﴿ **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ**﴾ [85] أي: ولكن كان رسول الله [86].

جـ - سبقها كلام مثبت غير منفي، نحو: "زارني زيد لكن عمرو لم يزرني.

ولكن لا تقع إلا بين كلاميين متنافيين تفيد الاستدراك، وقال المبرد: " لكن للاستدراك بعد النفي، ولا يجوز أن تدخل بعد واجب إلاّ لترك قصة إلى قصة تامة نحو: جاءني زيد لكن عبد الله لم يأت.

وما مررت بأخيك لكن عدوك. ولو قلت: مررت بأخيك لكن عمرو لم يجز". [87]
وقال: "ويجوز في الثقيلة والخفيفة أن يستدرك بها بعد الإيجاب ما كان منفيا، نحو قولك: جاء زيد. فأقول: لكن عمراً لم يأت وتكلم عمر ولكنْ مالك سكت" [88].

الثاني لكنّ العاطفـــة: حرف عطف معناها الاستدراك **(89)**

ومن أهم شروطها:

1 -أن تسبق بنفي أو نهي **(90)** ، قال ابن مالك:

وَأَوْلِ (لكِنْ) نَفْياً أَوْ نَـهْياً، وَلاَ نِدَاءَ أَوْ أَمْراً أو إِثْبَاتاً تَلاَ (91)

وإنما يُعطف بلكن بعد النفي، نحو: ما ضربت زيداً لكنْ عمراً، وبعد نهي نحو: لا تضرب زيداً لكن عمراً؛ لأن لكن تحكم للمعطوف بها بالثبوت بعد النفي والنهي ولا تقع في إيجاب عند البصريين، وأجاز الكوفيون **(92)** أنْ يُعطف بها، في الإيجاب، نحو: أتاني زيد لكنْ عمرو، وليس بمسموع.

2- الشرط الثاني: أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة ولا شبه جملة

وذهب أكثر النحاة إلى أن لكن حينئذ، تكون حرف ابتداء، لا حرف عطف.

3- الشرط الثالث إنها عاطفة ولا تستعمل إلا بالواو **(93)** وذهب النحاة في ذلك مذاهب عدة:

1- ذهب يونس **(94)**: " إلى أنها إذا خففت لا يبطل عملها، ولا تكون حرف عطف والعطف بالواو، بل تكون عنده مثل: إنْ و أنْ، فكما أنهما بالتخفيف لم يخرجا عما كان عليه قبل التخفيف، فكذلك لكنْ فإذا قلنا: ما جاء زيد لكنْ عمرو، فعمرو مرتفع بلكن والاسم مضمر محذوف.... وإذا قلنا: ما ضربت زيدا لكن عمراً، ففيها ضمير القصة وعمراً منصوب بفعل مضمر. وإذا قلنا: ما مررت بزيد لكن عمرو، فـ(عمرو)، مخفوض بباء محذوفة، وفي لكن ضمير القصة أيضا، والجار والمجرور يتعلق بفعل محذوف دل عليه الظاهر كأنه قال: لكنّه مررت بعمرو"[95].

و وافقه في ذلك ابن مالك، فقال: "إنها عنده حرف استدراك لا حرف عطف، فإن وليها مفرد معطوف، فعطفه بواو قبلها لا يستغني عنها إلا قبل جملة مصرح بجزأيها نحو: ما قام سعد ولكن سعيد، ولا تزرْ زيدًا ولكن عمرًا، ولو كانت عاطفة لاستغنى بها عن الواو، كما استغنى ببل وغيرها، وما يوجد في كتب النحويين من نحو: ما قام سعد لكن سعيد، ولا تزر زيدًا لكن عمرًا، فمن كلامهم لا من كلام العرب، ولذلك لم

يمثل بها سيبويه"[96] في أمثلة العطف إلا بـ (ولكن) وهذا من شواهد أمانته، وكمال عدالته؛ لأنه لا يجيز العطف بها غير مسبوقة بواو، وترك التمثيل به لئلا يعتقد أنه مما استعملته العرب".[97]

فالرأي عنده أن العطف بالواو دون لكن وتعطف جملة حذف بعضها، على جملة ـ صرح بجميعها، فالتقدير: ولكن قام عمرو، وعلّل ذلك بأن الواو لا تعطف مفرداً على مفرد مخالف له في الإيجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفين فيجوز تخالفهما فيه، نحو قام زيد ولم يقم عمرو.

3- وزعم ابن عصفور أن العطف بلكن والواو زائدة لازمة [98].

4- وذهب ابن كيسان [99] إلى أنها زائدة غير لازمة والعطف بلكن أيضا.

5 - وذكر [100] ابن أبي الربيع [101]: إنها تكون حرف عطف، تعطف جملة على جملة، وأنه ظاهر قول سيبويه.

وحكى من كلام العرب: ما مررت برجلٍ صالحٍ لكن طالحٍ [102] بغير واو بالجر عطفا على صالح، وقيل بجار مقدر أي: لكن مررت بطالحٍ، وجاز إبقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه، ورده ابن عصفور قائلا: "إن اضمار الخافض وإبقاء عمله لا يجوز إلا في ضرورة شعر"**(103)**.

ويرى السهيلي [104] أن لكن لا تكون حرف عطف مع دخول الواو عليها؛ لأنه لا يجتمع حرفان من حروف العطف، فمتى رأيت حرفا من حروف العطف مع الواو، فالواو هي العاطفة دونه.

وأجازه بعض النحاة واستشهدوا بقول الشاعر:[105]

وثُمَّتَ لا يَجْزُونَنِي عِنْدَ ذَلِكُمْ وَلَكِنْ لِيَجْزِينِي الإِلَهُ فَيُعَقِبَا

وروي آخر [106]:

أَرَانِي إِذَا مَا بِتُّ بِتُّ عَلَى هَوًى وَثُمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيًا

وقد حذفوا نونها، في الشعر ضرورة كما قال الشاعر [107]

فَلَسْتُ بِآتِيهِ، وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسْقِنِي، إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ

ولاك: الواو عاطفة، لاك حرف استدراك، والأصل لكن حذفت النون للتخلص من التقاء الساكنين.

الخاتمة:

ومما تقدم يمكن أن نخلص للآتي:

1- إن لكن حرف من حروف المعاني خماسي بسيط غير مركب، على رأى أكثر النحاة، وهو الرأي المرجح عندي؛ لأن التركيب خلاف الأصل، وهو في الحروف أبعد.

2 – لكن المشددة حرف شُبه بالفعل ناصبة للاسم رافعة للخبر على المذهب البصري، وعلى رأي الجمهور، خلافا لما ذكره الكوفيون من أن الخبر باق على رفعه قبل دخولها، ويتقدمها خبرها إذا كان شبه جملة فقط، وقد يحذف اسمها إذا دل عليه دليل.

3 - من معانى لكن الثقيلة والخفيفة الاستدراك، أي لنفى مفهوم سابق وإثبات نقيضه، ويمكن أن تفيد إلى جانب الاستدراك معنى التوكيد كما جاء في النص القرآني: ﴿ **وما كان محمد أبا لأحد من الرجال لكن رسول الله**﴾ ؛لإثبات وتوكيد أنه رسول الله وقوله - تعالى-: ﴿ **ولكنّ الله يزكي من يشاء** ﴾ ؛ لكنّ بالتشديد لتوكيد أن التزكية الحقيقية بيد الله وهي أداة بلاغية قوية تعزز الفهم والتدبر في النص القرآني.

4- ما ذهب إليه الجمهور من إبطال عمل لكن المخففة أقرب للصواب؛ وذلك لزوال اختصاصها فيما تعمل فيه؛ إذ هي في التخفيف صالحة للأسماء والأفعال، والعمل من أثر الاختصاص، وما لا يختص لا يعمل، وكذلك القراءات التي وردت بتشديد لكنّ وتخفيفها فمن شدد نصب بها، ومن خفف رفع ما بعدها، وفى هذا دليل على إبطال عملها إذا خُففت.

5 – يمتنع دخول لام الابتداء على خبر لكن، وهو الرأي عندي؛ لأن اللام تفيد التوكيد، فجاز أن تدخل على خبر إنّ؛ لأنها تفيد المعنى نفسه، ومحلها من الجملة صدرها مقدمة في الأصل والنية، وزُحلقت إلى الخبر لئلا يجتمع حرفا توكيد؛ ولأن إنّ لا تسبق بكلامٍ بخلاف لكن التي يتقدمها كلامٌ منفي، والمتضمنة لمعنى الاستدراك؛ فلذلك لم تدخل في خبرها اللام بدليل أنه لم ترد عن العرب، عدا الشاهد الوحيد الذي استدل به الكوفيون، ولم يعتد به؛ لأنه لم يعرف قائله، ولم يروه عربي يوثق بلغته.

6 – تدخل ما الكافة على لكن فتكفها عن العمل ويرجع ما بعدها مبتدأ وخبر، ويبطل عملها، فتدخل على الفعل والاسم، فأشبهت بذلك الحروف المهملة؛ لعدم اختصاصها،

وأجاز قوم من النحويين الإعمال، وفيه نظر، وما احتجوا به مما سمع عن العرب، هو من القليل الذي لا يقاس عليه.

7 – اختلف النحاة في كون لكن المخففة عاطفة إذا سُبقت بواو، وذهبوا في ذلك مذاهب عدة، ومذهب الجمهور أن لكن تأتى عاطفة بشرط أن تسبق بنفي أو نهى، وأن يعطف بها مفرد على مفرد ، وألّا تسبق بالواو ؛ لئلا يجتمع حرفا عطف.

8 – قد تحذف نونها ، فتبقى (لاكِ) للضرورة الشعرية.

الهوامـــــــــــــش:

- القرآن الكريم.

1- حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده، ومنه حرف الجبل، وهو أعلاه المحدد، ينظر: الصحاح. لإسماعيل الجوهري، تحق: أحمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – بيروت – لبنان لا/ط – لات.، ولسان العرب مادة (حرف).

2 - الحج من الآية (11).

3 - ينظر: أســرار العربية ص:12، ونتائج الفكر في النحو. لأبي القاسم السهيلي، تحق: محمد إبراهيم البنا – جامعة قاريونس – مطابع الشروق – بيروت – لاط – لات. ص: 74-79، ورصف المباني ص: 4-8، والجنى الداني: ص: 20-28، والأشباه والنظائر. لجلال الدين السيوطي – دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان – لا/ط – لات. 2/16-21، والنحو الوافي. لعباس حسن – دار المعارف- القاهرة - ط/7- لات.1/66-71.

4 - ينظر: الجمل للزجاجي، ص:17، وارتشاف الضرب من لسان العرب. لأبي حيان الأندلسي، تحق: محمد عثمان – دار الكتب العلمية – لبنان - ط/1-2011/3.484، والهمع1/8، وخالفهم وخرق إجماعهم الشيخ بهاء الدين النحاس بقوله: إن الحرف له معنى في نفسه. ينظر: التعليقة على المقرب. لابن عصفور الإشبيلي، تحق: أحمد عبد الستار الجوراي، وعبد الله الجبوري – ط/1-1972. ص:47.

5- ينظر: الأصول في النحو. لابن السراج، تحق: محمد عثمان- مكتبة الثقافة الدينية –ط/1 -2009. 1/47، والتوطئة ص:113، ورصف المباني ص:3-4، والجنى الداني ص: 27، والأشباه والنظائر2/17

6- آل عمران، من الآية:(159).

7- ينظر: الأصول1 /61-62، والجنى الداني ص:25-27.

8- ينظر: نتائج الفكر في النحو. لأبي القاسم السهيلي، تحق: محمد إبراهيم البنا – جامعة قاريونس – مطابع الشروق – بيروت – لاط – لات.ص:12.

9-هو أحمد بن الحسين بن معالى بن منصور بن علي الشيخ شمس الدين بن الخباز (ت -637هـ). ينظر ترجمته في: بغية الوعاة على طبقات اللغويين والنحاة. لجلال الدين السيوطي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر- ط/2 -1979. 1/304.

10-قال ابن جني: "أن يا نفسها هي العامل الواقع على زيد، وحالها في ذلك حال (أدعو) و(أنادي) في كون كل واحد منهما هو العامل في المفعول" الخصائص. لأبى الفتح عثمان بن جني، تحق: محمد علي النجار- الهيئة المصرية العامة للكتاب –ط/5 -2010. 279/2.
11-ينظر: الأشباه والنظائر 20/2.
12- ينظر: رصف المباني ص:3-4، والجنى الداني ص: 28-29 ، وارتشاف الضرب3 / 484.
13- هو منصور بن فلاح بن محمد اليمني الشيخ تقي الدين أبو الخير المشهور بابن فلاح (ت -175ه). ينظر ترجمته في: بغية الوعاة 1 /557.
14- الأشباه والنظائر2/ 15-16.
15- هو أبو زكرياء يحيى بن زياد بن مروان الديلمي الكوفي، ولقب بالفراء؛ لأنه كان يفري الكلام أي يصلحه، قال عنه ثعلب: لولا الفراء لما كانت العربية (ت-207). ينظر ترجمته في: البغية 2 /337.
16- ينظر: معاني الفراء1 /465.
17- ورده أبو البقاء العكبري قائلا: "وهذا ضعيف جدا". اللباب في علل الإعراب206/1، وينظر: التذييل والتكميل 11/5، والمغنى اللبيب291/1 ، وهمع الهوامع 150/2.
18- أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الحلبي النحوي (ت -643) ينظر ترجمته في البغية:351/2.
19 - شرح المفصل 79/8.
20- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين وسيبويه لقبه (ت -180). ينظر ترجمته في: البغية2: 229.
21- ينظر: الكتاب 131/2، والصحاح، ولسان العرب. لابن منظور- دار إحياء التراث بيروت – لبنان – ط/3-1999./مادة (لكن)، والتذييل والتكميل11/5، وارتشاف الضرب275/2.
22- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين. لكمال الدين الأنباري، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية - بيروت – لاط -1987. 214/1، وينظر تفصيل هذه المسألة في الإنصاف في مسائل الخلاف 209/1-215.
23- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أصبغ الأندلسي المالقي (ت-581) ينظر ترجمته في: البغية 81/2.
24- نتائج الفكر ص:255، ووافقه في ذلك محمد الغزى في شرحه للألفية ص: 257، وينظر: الجنى الداني ص:618 .
25- ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب. لأبى البقاء بن الحسين العكبري، تحق: غازي مختار طليمات – دار الفكر المعاصر- بيروت – لبنان- ط/2001. 206/1، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. للمرادي، تحق: عبد الرحمن على سليمان – دار الفكر العربي- القاهرة – مصر- ط/1 -2001. ، ص:523، وشرح الأشموني404/1.
26- ووجه الشبه أنها مبنية على الفتح كما أن الفعل الماضي كذلك، وأنها على ثلاثة أحرف كما أن الفعل على ثلاثة أحرف، وأنها تلزم بالأسماء كما أن الفعل يلزم الأسماء، وأن فيها معاني الأفعال، فمعنى إنّ حققت وتأكدت، وكأن شبهت، ولكن استدركت، وليت تمنيت، ولعل ترجيت، وأنها تدخل على اسمين كما الفعل المتعدي خاصة، وأنها تدخل عليها نون الوقاية كما تدخل على الفعل. ورده ابن عصفور في شرح الجمل 1 /430، وينظر: والمقتضب. لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحق: محمد عبد الخالق عضيمة – عالم الكتب – بيروت – لاط –لات. 4 /108، وأسرار العربية.

لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، تحق محمد حسين الدين- دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط/1 -1997.ص:148، ونتائج الأفكار لشرح إظهار الأسرار في النحو ص:127.
27- ينظر: الكتاب 131/2، والمقتضب 108/1، وشرح المفصل 84/4، وشرح الأشموني 402/1.
28- الإنصاف1 /179، والتذييل والتكميل6/5، وشرح التصريح على التوضيح 2 / 54.
29- يونس: الآية (44).
30- شرح التسهيل 2 /9، وشرح الجمل 1 /432، وذكر ابن سلام في طبقات فحول الشعراء. شرح: محمود محمد شاكر- دار المعارف للطباعة والنشر-لا/ط –لات.: أنها لغة ص:65، وعليه ابن الطراوة المالقي، وابن السيد البطليوسي، وقيل خاص بـ (ليت)، وعليه الفراء، ينظر: الهمع 156/2.
31- واتسعت العرب في ذلك؛ لأن كل كلام لابد له من ظرف ملفوظ أو مقدر، والمجرورات تشبه الظروف؛ لأن كل ظرف في التقدير مجرور بفي. ينظر شرح الجمل 447/1، وعلل ذلك ابن مالك قائلا: " جاز تقديمه؛ لأنه ليس في الحقيقة خبرا، وإنما هو معمول الخبر المقدر آخرًا، ألا ترى أن قولك: أن عندك زيدا معناه: إن عندك زيدا كائن، فحذف كائن، وأقيم الظرف مقامه؛ لدلالته عليه". شرح الكافية 473/1، وينظر: المقتضب 109/4، والتوطئة ص:231، ومثل المقرب ص:173 ، وارتشاف الضرب278/2، والتصريح على التوضيح67/2.
32- هو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة البصري شاعر من شعراء الطبقة الأولى من الأمويين (ت – 110). تنظر ترجمته في: الشعر والشعراء ص:471-482.
33- البيت من الطويل، ورواية الديوان: ولكن زنجيا غلاظا مشافره ص:481. وينظر: الإنصاف 1 /182، ورصف المباني ص:302، والتذييل والتكميل40/5، والمغني291/1، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. لعبد القادر البغدادي، وضع هوامشه وفهارسه: محمد نبيل الطريفي- دار الكتب العلمية – بيروت- ط/2- 2009. 10 /425- 427.
34- ينظر: الكتاب 136/2.
35- ينظر: المقتضب 107/4، واللباب للعكبري427/1، وشرح المفصل 80/8، وشرح التسهيل لابن مالك6/2، وشرح التصريح 2 /52، وهمع الهوامع 149/2.
36- ينظر: التذييل والتكميل 9/5، وارتشاف الضرب275/2، والجنى الداني ص:591، وشرح التصريح59/2، وشرح الأشموني405/1، وذكر الغزى في شرحه للألفية: إن (لكن) تستعمل قليلا للتحقيق والظن والتقريب. ص:257.
37- أبو الحسن على بن مؤمن النحوي الحضرمي الإشبيلي (ت -669). ينظر ترجمته في الأعلام 5 /27.
38- المقرب ص:106، قال الزجاجي: "ولكن للتوكيد أيضا" الجمل ص:64، شرح جمل الزجاجي. لابن عصفور، تحق: صاحب أبو جناح – عالم الكتب – بيروت – لبنان – ط/1 -1999. 688/1، وينظر: شرح الجمل لابن عصفور436/1، ومثل المقرب ص:172، وتقريب المقرب ص:201، وشرح ناظر الجيش1299/3 ، والهمع 148/1 ، وشرح الأشموني405/1.
39 – أي: شرح المقرب لابن عصفور.
40 - المغنى اللبيب ص:291.
41 – وهو الانقطاع، ومعناه الإعراض عن الشيء بعد الإقبال، ينظر: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري- عمادة شؤون المكتبات – الرياض – ط/1 -1981. ص:145، والاستدراك معناه ليس إبطال لما قبله وإنما دفع التوهم الناشئ منه.
42 - ينظر: رصف المباني ص:299، والجنى الداني ص:591، وذكر الزجاجي: إنها تأتي بمعنى الاستثناء حيث قال في لكن:" إذا جاء بعد الخبر اسما تجيء منقطعة من الأول، وبذلك الانقطاع

ضارعت الاستثناء" معاني الحروف ص:33، "واعتبرها الكسائي حرفا من حروف الاستثناء تقع مع جحد"، معاني الحروف للرماني ص: 197، وقال الرضى: " وفي لكن معنى استدركت، ومعنى الاستدراك: رفع توهم يتولد من الكلام السابق، رفعا شبيه بالاستثناء، ومن ثم قدر الاستثناء المنقطع بلكن؛ فإذا قلت: جاء زيد، فكأنه تُوهِّم أن عمرًا جاءك لما بينهما من الألفة ، فرفعت ذلك التوهم بقولك: لكن عمرًا لم يجئ ". شرح الكافية4/ 332، وينظر: اللباب للعكبري427/1.

43- سورة النساء من الآية: (166).

44 - وتسمى لام الابتداء أو اللام المزحلقة، وعلة اتصالها بالخبر لئلا يجتمع حرفا توكيد.

45-وهذا من الشاذ الذي لا يقاس عليه، ينظر: المقتضب 434/2، والجمل للزجاجي ص:68، ومعاني الحروف للرماني ص: 200، شرح الشافية الكافية. لابن مالك، تحق: عبد المنعم أحمد هريري – دار أبو المجد للطباعة بالهرم – مصر- ط /2003. 492/1، وشرح التسهيل 2/ 25-29، والبسيط في شرح جمل الزجاجي ص:791، والهمع 2 / 175-176.

46- ينظر: الإنصاف 209/1-214.

47 - البيت من الطويل، عجزٌ غير منسوب، ولم أجد صدره إلا في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. لبهاء الدين عبد الله بن عقيل، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد –دار التراث – القاهرة – ط/20 . 1980 " **يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي"1**/363، والشاهد فيه قوله: لعميد حيث دخلت لام الابتداء على خبر لكن، ورُوي في معاني الفراء (لكميد)465/1، وجاء في شرح المفصل: " وقد ذهب الكوفيون إلى جواز هذه اللام في خبر لكن، واستدلوا على جوازه بقول الشاعر أنشده حميد بن يحيى، ولكنني من حبها لعميد، ويقولون: لكن زيدت عليها اللام والكاف، وذلك ضعيف" 64/8، ينظر: الغرة في شرح اللمع. لابن الدهان، تحق: فريد عبد العزيز الزامل – دار التدمرية – ط/1- 2011. 60/1 -61، والخزانة 386/10-387.

48- ينظر: ص:14.

49- شرح التسهيل 29/2-30، وينظر: والتذييل والتكميل 116/5-117.

50- ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. لابن هشام الأنصاري، تحق: محمد محى الدين عبد الحميد – دار الشآم للتراث- بيروت – لبنان- لاط –لات. 478/1.

51- شرح الجمل لابن عصفور438/1.

52- ينظر: الجنى الداني ص:619.

53- عملت هذه الحروف أيضا لأجل شبهها بـ (كان) في الاختصاص بالدخول على المبتدأ والخبر، فلما دخلت عليها(ما) بطل عملها؛ لدخولها حينئذ على الاسم والفعل فأشبهت الحروف المهملة لعدم اختصاصها. ينظر: شرح الرضي على الكافية. محمد بن الحسن الرضي الأستر آبادي، تصحيح: يوسف حسن عمر- دار الكتب الوطنية – بنغازي – ط/2-1996.1/479، والغرة88/1، شرح الأشموني لألفية ابن مالك. لأبي الحسن علي نور الدين الأشموني، تحق: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد – المكتبة الأزهرية للتراث – القاهرة – لاط –لات.428/1.

54- قال في كتابه الجمل:" ومن العرب من يقول إنما زيدًا قائمٌ، ولعلما بكرًا مقيمٌ ، فيلغى (ما) وينصب بـ(إنّ) وكذلك سائر أخوتها. ص:295، وينظر: الأصول 219/1، وشرح التسهيل38/2.

55 - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت -339). ينظر ترجمته في: إنباه الرواة على النحاة. لجمال الدين القفطي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر العربي – القاهرة – ط/1- 1986. 2/ 160/

56- أبوبكر محمد بن سهل البغدادي (ت – 316). ينظر ترجمته في: إنباه الرواة 145/3.

57- أبو القاسم محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت -538). ينظر ترجمته في: الأعلام178/7.
58- محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني (ت -672). ينظر ترجمته في: البغية 130/1.
- أبو الحسن سعيد بن مسعدة البصري (ت -210). ينظر ترجمته في: البغية590/1.
60- أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي من أهل الكوفة (ت– 189). ينظر ترجمته في: إنباه الرواة 2 /256.
61- ينظر: شرح الكافية480/1 ، وشرح التصريح 104/2.
62- ذهب سيبويه والأخفش إلى جواز الإعمال في (ليت) وحدها، وذهب الفراء إلى جواز ذلك في (ليت، ولعل)، وذهب الزجاج إلى جواز ذلك في (ليت، ولعل، وكأن) دون (إنّ، وأنّ، ولكنّ). ينظر: شرح الجمل لابن عصفور440/1 ، وارتشاف الضرب 302/2، والتذييل والتكميل5 /146-149، وقطر الندى وبل الصدى. لابن هشام، تحق: محمد محى الدين عبد الحميد – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان ط/1963.ص:151، وشرح ابن عقيل 375/1-374.
63- ينظر: الكتاب 137/1.
64- البيت من الطويل، لامرئ القيس، وهو في ديوانه ص:39، والشاهد فيه قوله:(لكنما أسعى) حيث دخلت ما على لكن فكفتها عن العمل فدخلت على الفعل، والمؤثل: الثابت الموطد. ينظر: شرح الجمل لابن عصفور443/1، وشرح التصريح على التوضيح 102/2، وشرح ابن عقيل374/1.
65- هو ساعدة بن جؤية الهذلي شاعر عربي مخضرم ينظر ترجمته: جمهرة النسب لابن الكلبى108/1 -189.
66- البيت من الطويل، ويروى ذئاب مكان سباع، والشاهد فيه قوله: (لكنما أهلي) حيث دخلت (ما) على لكن فكفتها عن العمل، ينظر: ديوان الهذليين – الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة –لاط - 237/1.1965، والكتاب15/2، وشرح المفصل 62/1 -57/8، والمغنى654/2، واللسان مادة/ بغى.
67- ينظر: شرح التسهيل6/2.
68- قال الفراء: " في لكن لغتان: تشديد النون وإسكانها، فمن شدد نصب بها الأسماء، ولم يلها فعل ولا يفعل، ومن خفف نونها وأسكنها لم يعملها في شيء اسم ولا فعل " معاني القرآن. لأبي زكريا يحيى الفراء، تحق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي – الهيئة المصرية للكتاب – لا – ط2001. 464/1، وينظر: معاني الحروف. لأبى الحسن بن عيسى الرماني، تحق: الشيخ عرفات بن سليم الدمشقي – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت - لاط- لا ت. ص:195 ، والتوطئة ص:237، وشرح الجمل 1 /444، وقطر الندى ص:153.
69- وأجازه الأخفش ويونس قياسا على (إنْ)، ينظر: شرح المفصل 81/8، وشرح التسهيل 38/2، والتذييل والتكميل146/5، وارتشاف الضرب296/2، وشرح التصريح 137/2،والهمع 188/2،وشرح الأشموني452/1.
70- يونس بن حبيب الضبي البصري (ت -182) ينظر ترجمته في: البغية 365/2.
71- ينظر: نتائج الأفكار ص:257.
72- هو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عيسى الأموي الإشبيلي توفى كهلا سنة إحدى وأربعين وخمس مائة. ينظر ترجمته: سير أعلام النبلاء. لشمس الدين الذهبي – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط/11-1996. 30/15.
73- ينظر: معاني الفراء465/1، وشرح المفصل 80/8، والجنى الداني في حروف المعاني. لابن القاسم المرادي، تحق: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل – دار الكتب العلمية – بيروت – ط/1 - 1992.ص:586 -587.

74- أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت – 248). تنظر ترجمته في: البغية 606/1.
75- الأنفال: من الآية (17)، قرأ حمزة والكسائي وابن عامر(ولكنِ) بتخفيف النون وكسرها، مع رفع لفظ الجلالة(اللهُ)، وقرأ الباقون بالتشديد مع نصب لفظ الجلالة. ينظر: حجة القراءات. لأبي زرعة ابن زنجلة، تحق: سعيد الأفغاني – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط/5 -1997. ص:309.
76- ينظر: معاني الحروف للرماني ص:195، والمغني 292/1، وشرح ناظر الجيش3/ 1346-1352.
77- النساء من الآية (162).
78- قال أبو حيان:" وارتفع الراسخون على الابتداء، والخبر يؤمنون لا غير" البحر المحيط في التفسير لأبى حيان الأندلسي، مكتبة الإيمان – السعودية- لاط –1992/ 4 ،134. وقرأ الكوفيون (لكنِ البرّ) رفع بالابتداء (من آمن بالله) الخبر. ينظر: إعراب القرآن للنحاس 279/1، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. لأبي القاسم الزمخشري – دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان- ط/3 -1987. 178/2.
79- سعيد بن محمد النحوي القرطبي الملقب بنافع (ت – 169) ينظر ترجمته في: البغية589/1.
80- مجاهد بن عبد الله العامري أبو الجيش الموفق (ت -436). ينظر ترجمته في معجم الأدباء ص:754.
81- البقرة من الآية (189).
82- البقرة من الآية (177).
83- وقرأ الباقون بفتح النون مشددة ونصب البر. ينظر: التبيان في إعراب القران 77/1 – 84، والبحر المحيط 132/2.
84- البيت من البسـيط ، لزهير بن أبي سلمى يمدح فيه الحارث بن الورقاء الصيداوي، ورواية الديوان ص: 53 غوائله بدلا من بودراهْ، والشاهد فيه قوله: (لكن وقائعه، تنظر) لكن حرف ابتداء غير عامل؛ لأن الواقع بعده جملة اسمية. ينظر: شرح التصريح 481/3، وهمع الهوامع 262/5، وشرح الأشموني202/3.
85- الأحزاب آية (40). وقرأ الجمهور بتخفيف (لكن) ونصب رسولَ على إضمار كان؛ لدلالة كان المتقدمة عليه، وقيل: أو بالعطف على أبا، قال الفراء: "ولكن رسولَ الله، ولو رفعت على: ولكن هو رسولُ الله: كان صوابا وقدٌقرئ به، والوجه النصب". معاني الفراء 244/2، وقرأ عبد الوراث عن أبى عمرو بالتشديد والنصب على أنه خبر لكن والخبر محذوف تقديره هو أي محمد. ينظر: إعراب القرآن. لأبي جعفر النحاس، تحق: زهير غازي زاهد – عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - ط/3 ،1988. 317/3 ، والبحر المحيط485/8.
86- وذهب بعض النحاة إلى أن المنصوب ليس معطوفا بالواو؛ لأن متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالإيجاب أو السلب، وقال ابن مالك "(ولكن رسول الله) عريت لكن من العطف، وقدر ما بعدها جملة معطوفة على ما قبلها بالواو؛ لأن بقاء لكن بعد الواو عاطفة ممتنع لامتناع دخول عاطف على عاطف". شرح الكافية
1230/3، وينظر: الهمع 263/5.
87- المقتضب 12/1، و ينظر: الإيضاح ص:224.
88- المقتضب4/ 107.
89- وهو مذهب أكثر النحويين ومنهم الفارسي ينظر: الإيضاح ص:224، وارتشاف الضرب 3 /172، والمغني 292/1، والهمع 262/5، ورد ذلك ابن الطراوة أن تكون لكن للاستدراك، وقال:

"وإنما هي ضد (لا) توجب للثاني ما نُفي عن الأول، فتقول: ما قام زيد لكن عمرو، والمعنى أن عمرا هو الذي قام ". البسيط في شرح الجمل ص:340.
90- ينظر: التوطئة ص:197، ومثل المقرب. لابن عصفور الإشبيلي، تحق: صلاح سعد محمد المليطي – دار الآفاق العربية – القاهرة – ط/1 -2006.ص:225
91- ينظر: شرح ابن عقيل235/3.
92- ينظر: والهمع262/5، وشرح الأشموني/202.
93- وهو قول ابن خروف فلا تكون لكن عنده عاطفة مع المفرد إلا بالواو، ينظر: شرح الكافية3/ 1231، وهمع الهوامع263/5.
94- ينظر: شرح الكافية123/3 ، وشرح التصريح478/3، وشرح الأشموني202/3.
95- شرح المفصل81/8.
96- وسَمَّى سيبويه المعطوف بها بدلا، وما قاله فيه نظر؛ لأن الذي وجدته في النسخة الكتاب الموجودة لدى - تحق عبد السلام هارون - أن سيبويه ذكر (لكن) مرة بالواو ومرة بدونها فقال: "ما مررت برجل صالح لكن طالحٍ أبدلت الآخر من الأول فجرى مجراه في بل. فإن قلت: مررت برجلٍ صالحٍ ولكن طَالحٍ، فهو محال؛ لأن لكن لا يتدارك بها بعد إيجاب، ولكنها يثبت بها بعد النفي". كتاب سيبويه. لأبي بشرٍ عمرو بن عثمان بن قمبر، تحق: عبد السلام محمد هارون – دار الجيل – بيروت – ط/1 – لات. 435/1 -136/2.
97- شرح التسهيل3/ 343- 344 ، وينظر: وشرح الكافية1231/3.
98- ينظر: والارتشاف 172/3 ، والمغني 293/1، وهمع الهوامع 188/2.
99- أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان (ت – 299). ينظر ترجمته في: البغية 18/1- 19.
100- ينظر: الارتشاف 172/3، وشرح التصريح 482/3، والمغني292/1، وهمع الهوامع262/5.
101- أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن محمد بن أبي الربيع القرشي (ت -688) ينظر ترجمته في: البغية125/2.
102- ينظر: الكتاب1 /435، وشرح الكافية 1231/3، وشرح التصريح481/3، و المغنى293/1.
103- شرح الجمل227/1.
104- نتائج الفكر ص: 257 وينظر: شرح الكافية1230/3
105- البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه ص:117 ، ورواية الديوان: وهنالك، مكان ثمت، والشاهد فيه قوله: (ولكن) حيث اجتمع حرفا عطف الواو، ولكن، ينظر: الكتاب3 /39، وفي سر صناعة الإعراب. لأبي الفتح ابن جني، تحق: حسن هنداوي – دار القلم – دمشق- سوريا – ط/2 - 1993. قال ابن جنى: " قال أبو العباس: إذا اضطر الشاعر أدخل الواو من حروف العطف على سائر حروف العطف ". ص :386، ورصف المباني في شرح المباني في شرح حروف المعاني. لأحمد بن عبد النور المالقي، تحق: سعيد صالح مصطفى زعيمة – دار ابن خلدون –لا/ط – لات.ص: 297، والخزانة394/7.
106- البيت من الطويل، لزهير بن أي سلمى، وهو في ديوانه للأعلم ص: 168، والشاهد فيه قوله: (وثم) باجتماع حرفي عطف، ينظر: الكتاب39/3، واستشهد به ابن جنى على زيادة الفاء على ثم. ينظر: سر صناعة الإعراب 264/1، وضرائر الشعر. لابن عصفور الأشبيلي. تحق: خليل عمران المنصور- دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط/1-1999.ص:89، ورصف المباني ص: 298، والهمع 156/2، والخزانة8/ 492.

107- البيت من الطويل، للنجاشي الحارثي وهو في ديوانه ص:111، والشاهد فيه قوله: (ولاك)، حذف نون لكن؛ لالتقاء الساكنين للضرورة تشبيها لها بالتنوين، ينظر: الكتاب27/1، و سر صناعة الإعراب 440/2، وضرائر الشعر ص:89، ورصف المباني ص: 299، والهمع 156/2، والخزانة 260/5 -445/1.